كتاب جامع

لو كان العنوان رائحة لكان دم

شهيد

إشراف:
المسؤولة مرح موسى عبدالقادر
أنسام هيكل العرود

تدقيق:

مرح موسى عبدالقادر.

نور عبدالكريم القيسي.

تنسيق:

إيمان عصام الربعي.

كتابة على الصور

اسماء اللواتي شاركن في هذا الكتاب
١_مرح موسى عبدالقادر.
٢_أنسام هيكل العرود.
٣_أقرين شروق.
٤_اية احمد ناصر.
٥_بودماغ إيمان.
٦_باجي حفيظة.
٧_رهف مصطفى الشياب.
٨_بالسيني بشرى.
٩_سامي السادات.
١٠_فتحية عماري.
١١_أروى فلاح بابكر.
١٢_كعواش وداد.
١٣_رندة نجيب حمية.
١٤_هناء نديم محمد.
١٥_إكرام بن احمد.
١٦_رؤى بلخن.
١٧_خديجة فضول.
١٨_شجى محمد العبادي.
١٩_أحلام مسعودي.
٢٠_إيمان الفلاح.
٢١_مبرك شيماء.
٢٢_بلعسلي بثينة.
٢٣_بثية الزبيدي.
٢٤_دجلة والفرات.
٢٥_وسام ربعي.
٢٦_شيماء.
٢٧_هيا الصوفي.
٢٨_ندى أحمد الصوفي.
٢٩_عائشة عزوار.
٣٠_سلطاني أنفال .
٣١_مريم سلطان العزة.
٣٢_ربيعة محمد الإبراهيمي.
٣٣_وفاء عبدالله شريدة.
٣٤_حلا القواسمي.
٣٥_سارة محمد الكردي.
٣٦_سبتي نور الهدى.
٣٧_عزيزة التهامي.
٣٨_نور عبدالكريم القيسي.

المقدمة

كتابة على الصور

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته
نضع بين أيديكم كتاب
(لو كان العنوانُ رائحةً لكانَ دمَ شَهيد)
الذي يتحدث عن المجازر والإبادة الجماعية
التي تحدث في فلسطين و قصصٌ تروي على
ألسُن كاتبات فقط شاهدوا ما حدث في
فلسطين وكأنهم عاشوا الأحداث ،كِتابٌ يتحدثُ
عن أبطال و قُدُوات و أطفالاً لم يعيشوا طفولتهم
كأي طفل ولم ياخدوا حقهم كأطفالاً ،يتحدث
عن صراعاتٌ و صدماتٌ تحدث مع أصغرهم
قَبلَ أكبرهم يَشيبُ شعرهم ولم تتجاوز أعمارهم
ثلاثون عاماً ،كِتابٌ يتحدثُ عن آلام حقيقة
ليست من وحي الخيال ،وأخر ما نُنهي بهِ الدعاء
لِأهلنا في فلسطين اللهُم كُن لأهل فلسطين عونًا
ونصيرًا، وبدّل خوفهم أمنًا ،اللهم احرس أهل
فلسطين بعينك التي لا تنام يارب سدد ضربات
المقاومة واقتل الغاصبين ومن والاهم، كما
أسالك ان تقذف الرعب في قلوب اليهود يا
الله،نستودعك يا الله بأهلنا وأحبابنا في
فلسطين الحبيبة، تلك الدّيار المُقدّسة التي
باركت بها وما حولها أن تحفظها من كل سوء
وشر أتمنى من كل شخصاً قرأ المقدمة بان يدعي
دُعاءً من قلبهِ.
الكاتبة: نور عبدالكريم القيسي.

أرضُ السلامُ.

فلسطينُ تلك الأرض العربية التي يعاني أهلها إلى الآن من ظلم الإحتلال وعدم المساندة من قبل الدول العربية ، فلسطين تلك الأرض التي تنهار مُدنها وتتحطم قُراها وتتحول إلى أنقاض فوق رأس ساكِنيها ، تلك البؤرة التي يخضع أهلها لسيطرة الإسرائيليين الذين يزعمون أنهم ملكوا أرض فلسطين .

كُلنا بلا استثناء يؤلمُنا ما يحدث في فلسطين ، من مجازر وظلم بحق الجميع ، ودمُوعنا تجري حُزناً عليهم ليس في أيدينا الدفاع عنهم إلا بالدعاءِ .

عندما نسمعُ جُملاً تتقطعُ قلوبنا لعدمِ فعلِ أيُ شي ، هل أنتم حقاً جُبناء ؟

أم أنتم بلا ضمير ؟

في غزة توجد مجزرةٌ وإبادةٌ جماعية ، نعم أنهم جنودَ الإحتلال يرمونهم بالغازِ المُسيلِ للدموع ويرمونهم بالصواريخ المدمرةِ تدميراً تاماً تتقطعُ أجسامهم قِطعٌ صغيرة تتفتتُ أشلاءً ، ليس في قلبهم سوى الحقدِ والظلم ، لا تتحدثو عن الجُبنِ وأنتم الجُبناء ، ولا تتحدثون عن الخوف وأنتم أشدُ رعباً منهم.

كُلهم فقدو أعزَ ما يملكون ، الرجل الذي فقدَ عملهُ ، الأمُ التي فقدت أولادُها كانوا مصدرَ كل شيءِ في هذه الدنيا ، الشابُ الذي فقدَ حبيبتهُ ، ماذا بعد ؟

صوتُ الصواريخ وصوتُ الدبابات ، هدمُ البيوتِ، وهدمُ المساجدِ وهدمُ المدارسِ والجامعاتِ

لماذا كلُ هذا الشيء ؟

لماذا دَبُ الرعبِ في قلوبِ البشر ؟

أتُريدون أن نتحدثَ عن عزمهم وقوتهم في الثبات ؟ أنهم ليسُ بأُناسٍ عاديون أنهم أهلُ غَزة ، أهلُ العزم والعزةُ ،

أهلُ الشجاعةِ والكرم ، أهلُ التضحياتِ النبيلة.

وبين اشتياقي للشهادة ولوعة الحزن وتمسكي بالأمل في الحياة ، أتمنى لها النجاة وأن يأتي إلي اليوم الذي أطالع عليها شامخة بأم عيني مطمئناً أن دماءَ الشهداء لم تضع هباءً، فهذهِ حبيبتي فيها ولدت وبها أتيم عشقاً وإليها أقدم حياتي فداء، فلا تضني علي يا مليكتي، وعسى أن تقبليني في ثراكي شهيدة.

الكاتبة: مرح موسى عبدالقادر.

فَخرُ العَرب (فَلَسطِين)

جنةُ السماءُ على الأرضِ مَنبعُ الأصيلُ

ابن الأصيل، أُبْنَةُ المليونَ شهيد،

أتعلمون ما هذهِ الرَائِحةُ الزَكِية التي

تقولون عنها كَرائِحةُ المِسكُ هذه

رَائِحةُ شُهداء فَلسطين الَّذِينَ أفتدوا

بأرواحِهم مِن أجلِ الأرض المُقدسة،يا

خَالِدة ذِكراكِ في قُلوبَ الآخرين دمتِ

فَخر العرب والهَيبةُ والكرامةُ.

"أشَهد أيُّها التاريخ بأن النَّصرُ قريب"

اللّٰهُّ أكبر اللّٰهُّ أكبر اللّٰهُّ أكبر

الكاتبة: انسام هيكل آلعرود.

فلسطين تُنادي

فمدوا لها الأيادي

ودفعوا عنها ظلم الأعادي

فلسطين تستغيث

فهل من مغيث؟

أأشفقُ على حالِ رئيسٍ ضعيف يرى كلَ مايحدث ويتظاهرُ بأنه كَفيف أم أشفقُ على حال شعبٍ أطفالهُ استشهدوا قبل لهوهم باللعبِ وشبابٌ أجهدهم ثقل الحمل والتعب أم أشخاصٌ استشهدوا تحت الانقاضٌ ومخلفات الحرب ،أأبكي عن أم تنتظرُ ولدها المجاهد،أم عن أُخرى تدفنُ إبنها الشهيد، أم أبكي عن زوجة انتظرت زوجها الحبيب فأتاها محملاً على أكتافِ أصحابهِ مغطاً مكرماً عزيزاً.

وكيف لا يكون عزيزاً وقد نال شرفَ الشهادة وسقط شهيداً أين حكامَ العرب من كل هذا، أم أن أسلحة الغرب أرهبتهم من الخوض في هذه الحرب، فليكتب التاريخ معاناة فلسطين طِوال هذه السنين فليكتب التاريخ جرائم الاستعمار.

وحالة البلد المحتل وإنعدام الاستقرار ولا تنسوا أن تكتبوا مابدرَ من بعض رؤساء الدول العربية من إستهتار لك اللّٰه يافلسطين،لك اللّٰه ياغزة، ولكن تأكدي بأن كل انسان له قلب سيكون معك داعياً للرب بأن تنالي الحريةولطالما أنكِ لم ترضي العبودية ، نصرك اللّٰه يافلسطين ،وعوضك معاناة هذه السنين.

الكاتبة :أفرين شروق.

جرح فلسطينية.

أغلقتْ عيناها وسمحتْ لِنومِ أنْ يَسرقَ بَعض سويَعات مِن عُمرِها ، غفت على أملٍ أن يَعود كُلَّ شيء إلى مَسارهُ الصحيحَ ويتجرعُ الظُالم مِن نفسَ الكأسُ التي سَقى بِها غيرهُ لَكنها لمّ تُدرك أنَّ آخرَ رحلةٌ لها في هذهِ الحياةُ كانت لحظةُ إستسلامُها لِنوم كانت الساعةُ تُشيرَ إلى الرَابعةَ وخمسةٌ وعشرين دقيقةٌ بعد زوال الليلُ صَبيحةُ اليومُ الجديد ذَّلك اليوم المَشؤوم عِندما بَدأت أولَ صواريخُ القصفِ اللعين بالسقوط على مناطقُ مدنية لم تكن بالوعي والقدرةُ الكاملةٌ لُستطيعُ إخراجَ نَفسِها والفرارُ من تحتِ رُكامُ القصفِ المُفاجئ خَلفهُ دمارٌ شاملٌ وعَائِلاتُ مشردةٌ وحُزنٌ أبدّي خَيم على العالمُ عامةٌ والوطن العربي خاصة حمل اللّه ملائكتهُ التي تَشكلت على هيئةُ فتاةٌ فَلَسطِينيةٌ في سنِ الزهور عُمرها سَبعُ زَهراتٌ ، فتاةٌ لم تَستيقظَ على صوتُ زُقزقةُ العَصافيرِ بل على أصواتُ الرصاصِ والمَدافعِ لم تتَربى في الدلالٌ وعلى كُفوفِ الراحةِ بل في الشوارعَ وعلى أطِلالَ البيوتِ كانت رِحلَتُها صغيرةٌ بِحجمُ القلوبَ التي لم تُرحم صغيرًا ولا كبيرًا ، لتُلقى جِدَفُها على يدِّ حُثالةُ الأمُم وتَنتقلُ إلى الحياةُ الآخرة تاركةٌ أحلامُها البريئةُ

فَسلامًا على رُوحًا لم تَحمِلُها الأرضِ من فيضُ نَقاءُها فَرفعتُها المَلائكةُ إلى السماءِ .

الكاتبة : بودماغ إيمان.

متى سيزولُ هذا الظلم في العالم؟

إلى متى سيتألمُ الأطفال، والنساءِ وكبارُ السن، إلى متى سيستمرُ قهرَ الرجالِ؟

إلى متى سيبقون دون مأوى، وطعامٍ، وشرابٍ، ولباس يدفئ أجسادهم الباردة؟

إلى متى سيبقون مذعورين يترقبون الأجواء؟

هل سيحدث قصف؟ هل ستدمرُ منازلهم، و هم بداخلها؟

إلى متى ستبقى الآلام، والأوجاع، والقهرِ؟

إلى متى سيبقون كأنهم سجناء في وطنهم؟

أيها العالم، متى ضمائركم ستحيا؟

أخبروني، كم بريءٌ قُتل بلا ذنب ،وكم جريحٍ تألم و سالت دماؤه كم طفلٍ بريءٍ قلبه مفطور، لفقدانه والدته

كم طفلٍ مات والداه وإخوانه أمام أعينهم وكم من آباءٍ و أمهات مات أطفالهم بين أيديهم أخبرني أيها العالم الظالمُ، المتخاذل، ماذنب هولاءِ الأطفال الأبرياءِ،ماذنبهم بأن يتألموا أنا أشعركم فقط أنهم يريدون العيش بسلامٍ في منازلهم وبين عائلاتهم

أليس من حقهم أن يكبروا وينشؤا بين عائلاتهم أليس لهم الحق في الحياةِ؟

أليس من حقهم أن يتعلموا؟

أليس من حقهم أن يأكلوا و يشربوا؟

أليس من حقهم أن يناموا مطمئنين؟

أيقضوا ضمائركم النائمة، وراجعوا أنفسكم ، أليس من حقهم أن يعيشوا بإطمئان مثلكم ومثل أبنائكم ،

أيها الحكام، أنتم آباء ايضاً و لكم أبناءٌ و بنات، تخيلوا لو كان هذا يحصل لأبنائكم أو بناتكم كنتم شعرتم و تألمتم وفعلتُم كل مايضرهم،

أما أطفال فلسطين، أطفال غزة، لايستحقون أليس هولاءِ الأطفال بشرٌ مثل أبنائكم

أيها الناس إنهم بشرٌ،

كأبنائكم،و الله سبحانه وتعالى يريد لهم حياةً كريمةً مستقرةً لكن الفرق هو أن الله أكرمهم بالعزة،والإباء، والصمودِ، والثبات ،ولكن في وقت

هم سينتصرون ويتجاوزون المحنة والألم سيستأنفون حياتهم رغم الألم والفقد

سيكونون أعزة و رؤوسهم شامخةٌ، ومنتصرين.

الكاتبة: اية احمد ناصر .

عن الأبطالِ أتحدث.

كيف لنا أن نعيش ونرى أهل غزة يموتون كيف لنا أن نعيش حياتنا وإخواننا منهكينَ أين المسلمين ؟ أين العرب ؟

آه يا غزة لقد جف دمعنا عليكِ لقد انطفأت أرواحنا ولكن ما بليدِ حيله سيأتي يوم الحق ويسألُ كلَ مسلمٍ عن كل ما رأى سيسأل كل قادر، على فعل شيء ولم يفعل لكِ اللّٰهُ يا غزة ولك منا الدعاء، يا ليتنا منكم لنكون شهداء ونذهبَ إلى جناتِ النعيم لنعيش فيها بسلام، هنيئًا لمن سبق رحم اللّٰه كل أهل غزة العزة الأبطال.

الكاتبة :رهف مصطفى الشياب.

شهداء الأقصى.

سأزور الأقصى في يومً من الأيام

إنهُ حلم من الأحلام ،سأزورُ كلَ المساجد والقبور وأواسي

قلبٌ مكسور سأقول لا تحزني يا أماه، فإن صراخ إبنك قد

سمعناه

وهواء عطره إستنشقناه فوق أرض الوطن رأيناه ومن

زهورِ حقلكِ قطفناه لا تحزني يا أختاه فطفلكِ طيرٌ من

طيورِ الجنة

فهذا دعاء رددناه، فبكلِ قطرة دم سقطت على الأرض ،

رفعتْ الراية وحموا العرض

عرضَ العروبة والإسلام هذا تاريخ ستذكرهُ الأيام مباركٌ

لكم الشهادة

في عالم الظلم يا سادة يا لها من عبادة

كنتم رمزا لشجاعةِ والقيادة.

الكاتبة:باجي حفيظة.

الصمت.

عندما انكفأت السماء واختلط الليلُ بالنهار، انبعثتْ أنغامُ الصمتِ من جذورِ الأرض كانت الزهور تنطفئ وراء السحبِ المتلاشية، حيثُ تنسابُ دماء الشهداء وأحلامهم معاً في خضم الزمان والمكان تحول الحلم إلى واقع مُلتوي، يرسم خطوطاً غامضة على وجوه الأحياء والأموات كل ليلة، يتجددُ الحلم ويعود الشهيد، داخل أضلاع الظلام، يرقص مع شبحه ويرسم صوراً لا يفهمها إلا من رأى دمه ينسكب كنهرٍ من الفجر.

الكاتب:سامي سادات.

فلسطين.

يا أرضَ دمِ الشهيد و يا بلادِ أحلى نشيد

تبكي القلوب جهراً على الأحباء و تبكي

القلوبُ ضعفاً على الشهداء صرخاتٌ ،آهاتٍ ،

آلامٍ ، و زغاريد.

تخلقُ نداءً خانقاً خنقاً شديد سامحينا يا

فلسطين فإنا واللّٰهِ أيدينا مكتفين أيا

فلسطين ماعاد العرب لك آبهين و إنهم

للصهاينة لك تاركين يا غزة ..يا قدس ..يا

فلسطين ، يا حباً غرسوه فينا يا أرض دم

الشهيد ليتني إن كنت فيك لسقطتُ شهيداً

الكاتبة:بالسيني بشرى.

دم الشهيد الفلسطيني .

فلسطينُ

فلسطينُ

فلسطينُ

أحببتكِ وأحببتُ العيش فيك

عندما جاءَ الغزاة

رفعت رأسي حائراً

رأيتهم بأعيني

و الدم يسيل مني

أنا الشهيد أنا الشهيد

في معركة صرتُ لهيباً

دمروا بيتي و كل البيوت

و أهلي و جيراني و كل الناس

بقيت وحدي في مكاني لاجئاً

أبحث عن بيت يؤويني

و عن مسكن يحميني

قتلني الغزاة بكل دم بارد

أنا الشهيد أنا الشهيد

في معركة صارت لهيباً

فلسطينُ فلسطينُ فلسطينُ.

الكاتبة: أروى فلاح بابكر.

الشهيد.

في القدسِ عنوانُ التضحيات بأبنائها

الذين ولدو احرار وقلوبهم تنبضُ حريةً

كَبِرو بين حنايا الكفاح لا يعرفون شيء

عن الإستسلام حكايتُهمْ هي

السلام ،شعبٌ يدفعُ الروح مقابل أن

يحيا الوطن وشبابهم شباب العزة

والكرامة لا يهتمون للحياة بل يريدون

الشهادة ولو غرقوا في بحار دمائهم ،

دم الشهيد غاليٌ لا جزاء له سوى الجنة

فلسطينُ حكاية والشهيدُ روايتُها

فلسطين شمعةً تضيءُ الكون بأنوار

التوحيد نصرك بات قريب ياحبيبةَ هذا

وعد اللّٰه لكِ من قلوبنا أصدق الدعوات

يا أُختَ الجزائر وحكايةَ الجزائر .

الكاتبة: فتحية عماري.

نبلاء الحصار.

لم تَكُن تِلك الأشلاء بقايا لِفرائس نَهشتُها الأسُود أو الفُهود، لكن البشر نهشوا ما لا يُستحب فَغابت عُيون الوعي عن وعيِها، حتى إنتَهت.

لم يجدّ المُسعفون ما يُلاحظ فَقد كانت كُلَّ الدِمَاءِ مُنتَشرة بشكل فَظيع، و الأيَادي تُمد سَلامُها مِن غَير إلتِصاقِها مع الجَسد فَتشعُر بِضيق تَنَفُس لِتُحاول جَذب الأُكسُجين لَكنهُ غُبارٌ ثَقيل الوَزن .

لا مَمرات بالطُرقِ، سِوى تلك التي تَركتُها سَلاسل عَجلات الدبابات وهي تَدوس البَشر مِن دون وجود لِتلك القِيمة الإنسانية التي يَنبَغي أنَّ يَتحلى بِها كُل إنسانٌ عاديّ أو رُبما المُميز فِيهم.

لا شيء يَخضع لِقانون هُناك لأنَهم عَبثوا بهِ فَصار أجدرَ أنّ يَكون دُستور الموتِ لا الحياة لقد تَغلغلَّ الشكُ فينا، فنَحنُ نَعيشُ لِأجل أنّ نَشعُرَ ثمَّ يَختَفي ذَّلك الشُعور مِن أولَ نَظرة لنَا لِنصيرَ بشكلٍ مُريع، نَتهاوى بكاءًا مِن دونَ صَوتٍ أو شهيقٍ.

بَراكين البَشر التي تَثُورَ هنالك غيرُ عادية فهي أكثر إيلامًا مِن بَراكين الجِبال، التي تَخشى مَوتُنا فَتُعيد تَعينَ خَريطةَ سيرٌ حَمَمِها لِنَكون بِأمان لِهذا الشُعور . قدّ باتَّ الأمرُ يَزدادَ سوءًا، و عَمليات القَتلِ و السَجنِ و التَهجيرَ قد بَلغت ذَروتُها و نَحنُ نَجمع كل تلك المُواصَفات دُونَ أنّ نَسعى إلى تَحقيق شيء بَسيط مِن الأمان و الراحةُ لهم.

إنَّ المياهُ التي نَشربُها صالحةٌ لَكنِهم لا يَشربون شيئًا صالحًا ولا يَأكُلون طعامًا نافعًا و لا يَنامون بعيون مُستقرة فَتراهم يُراقبون السماءِ فَلعلَّ صاروخًا مِن هُنالك يُرسل فَتضيعُ كلَّ تلكَ العيون الساهرةُ بلحظةٌ لِتُغمضَ بالنهايةُ فَتصيرُ تحتَ الإنقاض هامدةٌ.

الكاتبة :رندة نجيب حمية.

طوبى لكم.

ولو كانت الأشعار بيدي لرويتُ أنامل الكتاب

بالأحمر، الأبيض، الأخضر و الأسود

لرويتُ ضمائرهم رجولةً وحباً في هذا البلد

لأشبعتهم عزةً وشرفاً على شرف حكام آخر

الأزل ، لا أنام و كيف ينامون و لأنباء القصف و

الإبادة راصدون كيف ينامون ليوم غدٍ وهم

للمنية لاحقون

كيف تنام ضمائرهم و منا من لم يجد حضنا

يزمله ،ذراعاً تحمله كفناً يستره

طوبى لحالكمُ يا غزاة ،غداً بالجنة بحماة

مرفرفين، رحلتم عن قبة السماء

تركتمونا عجزاً نتألم عن حال الطغاة

تستحقونَ أن يقال لمثواكم أنها الأمل

و طيبُ الصبر بعد كل هذا العناء.

الكاتبة: كعواش وداد.

خلفُ الجدرانُ ألف أنين .

عن حالكِ نتسائلُ يا فلسطين ونحن نتحسرُ على حالِ إخوتنا المسلمين، كل القلوب تتقطع لحالك، وكيف لا ونحن لألمُكِ نُشارك الخوف،والجوع ،والصراخ والبكاء، إلى متى سنبقى هكذا نشاهدُ مئات النفوسِ تتعذب يومياً وآلافُ القتلى يغادرون العالم دون وداع، أطفالٌ مشردون، أين هو عيد الطفولةالذي عنه تتحدثون؟ الإضطهاد وسلب الحقوق، أين السلام والحديث عن المساواة التي على أساسها تترشحون، ألا ترون كمية الظلم، أيرضيكمْ مايحدث هل هذا ماتدعونه بالعالم السوي ألا ترون الحقيقة أم أنكم فقط تتظاهرون أين هي أشجار الزيتون أين ذهبتم بكل تلك العيون أيرضيكم ماتفعلون عيون البراءة التي لها تشوهون، أم بيوت الحب التي لها تدمرون، أيرضيكم كونكم تفسدون وتفرقون، ماذا تفعلون وإلى أين تطمحون إن كانت فلسطين فأنتم بأخذها تحلمون ولو على أرواحنا فمن أجلها نحن مفتدون، وإن كنا سنسقي أرضها من دمنا فلا بأس مادمتم أنتم المعتدون نعتذرُ عن حالكِ يافلسطين، نعتذرُ مافعلته بك إسرائيل، لكن مادمتِ على الحق تسيرين، فالنصر لك يا أرض عزة الأبطال الثائرين، خلف جدرانكِ ألف أنين، ومأساة دامت كل تلك السنين، لكن نحن معك مادمت تقاومين، وسنظل معك إلى حين النصر العظيم.

الكاتبة: رؤى بلخن.

الجنة تفوح برائِحَتِهم.

رائِحةُ المِسكُ تَعبُقُ المَكان يَتلذذُ بِها كُلَّ الأعيان مُحتارون عَن مَصدر هذا العُطرُ الفَتّانُ مُتناسيّن إنَّ الأرضَ سُقيَت بِدمَاءُ طُيورُ لمْ تُأذي إنسٌ ولا جنٌ طُيورٌ ستكون لِجَنةُ عِنوانٌ رَائِحةُ بَرائَتِهم و آمآلِهم تَغدقَ الكيان صوتَ ضَحكاتِهم المَسلوبة بسبب الطُغيان لَمعةُ أعيُنِهم و إبتسامةُ ثُغورِهم كَعنبرُ الألوان عَنبرُ مُزجَ بِعنايةٌ مِن رُوحُ طِفلٌ كان حِلمهُ إنَّ يُصبحَ طبيبًا لِيُعالجَ أمهُ التي حَرمَها الصَهاينة مِن الدَواءِ و رُوحٌ أخر كان يَحلم أنَّ يكونَ جُنديًا لِيُدافعَ عَن أختهُ التي لا تَملُك غَيرهُ سندًا و نبعًا للأمان وعَن أرضهِ التي إغتَصَبها أبشعَ حَيوان و أخر كان يَنامَ مُتكأً على أملاً أنَّ يُصبحَ مُهندِّسًا لِيُعلي سورًا يَحميهم مِن قَذائفَ الطُغيان و أحلامُ أخَرين البَسِيطةُ كأنَ يَمتلكُ غرفةٌ جَميلةٌ وألعاب مُلونةٌ كَثيرة و أن يَذهبَ للمَدرسةِ كُلَّ صَباحًا و للمَلاهي في العُطلِ كيّ يَرتاح

و أن يَحظوا بِأعياد مِيلادًا و كعكاتًا و ملابسًا و قبعات و أن تَكون لهم دَفاترَ تلوينَ مُنوعة و أقلامًا مرصعة ؛ ان يعيشون رِفقةَ مَن يحبون و مِن شبح الفقد لا يخشون .

مزجت آلامُهم بكل عناية لِتصبح لكل الأقوام آية كيف لا وقد رأو اباً يجمع إشلاء أطفالهُ في أكياس و يحوم في الشوارع دون أنفاس و أمهات يحملون فلذات أكبادهم والدم يِغطي ذَواتهم و امرأةٌ تَضع مَولودها و تودع الدنيا قبل رؤيتها إلى مَن تركتيني يا غاليةٌ من سَيحضنني و عَن حنانكِ يعوضني من سيرضُعني و يكبرَني لعن اللّهُ مَن منك حرمني و مَن شتت عائلتنا و هدم بيتنا و غرفنا و من كل ضحكةً سُلبت مِنا هل أنتم الأن فَرحين هل برؤية يَتمُنا

و شُتاتنا و دموعنا مُستمتعين لا بأس حَالُكم لنّ يدوم فنَحنُ لأرضنا جندٌ حاظون و لكل شبرًا منها مُحررون .

ما أعظمها من أرض ما أقواهم من شعب عَلمونا معنى الوفاءُ معنى الصبر و العطاء كُنتم لنّا نَعمَّ الأساتذة و المُجاهدين و الأعمدة أنتم إخوتنا و أهلنا

و قدوتنا .

الكاتبة : إكرام بن أحمد.

دعني أراك.

كأيّ صباح شتائيّ محمَّل بالملل ألبس الزيّ المدرسيّ أخرج من البيت أقطع الشارع أمرّ بالمقبرة المحاذية للمدرسة تتخذُ شكلَ إطلالة سوداويةُ المشاعرُ لها كأنها تخبرنا أنّ نهايتكم الحتمية داخل أتربتي و بالفعل في الصباح التالي على عادةَ الروتين اليوميّ أقطع الشّارع أمرّ بالمقبرة فيشّتد اكتظاظ حُيبات المطر على وجهي فتهدأ ومن ثم تعاود الهطول بغزارة فأحتمي منها عبر مظلَّة مجاورةٍ لمقابر الشّهداء فتقع عيناي على امرأة نبض عقلها وفكرت بقلبها وانتهز الفؤاد غفلته فتربع مكانه عرش القرار تكتسي الأسود بالكامل تجلس على أعتاب قبر نجلها الشّهيد تروي قصصها بحب ، غير مبالية بابتلال ثيابها؛ فهي تريد فقط أن تنهي قصتها وتذهب كأنّ شيئًا لم يكن، تلصصت أذناي علامَ تقول مصاحبةً تنهيدتها الحتميّة "ولدي يا روح روحي ما عاد ضجيج البيت كما كان ما عاد إحساس الحياة في البيت يكملني تركت فراغًا كبيرًا خلف أساوره ناهيك عن المجالس الفارغة الّتي كان لا بد لها أن تكتمل بحضرتك البعد بات معذبي" هنا صمتت قليلًا فغرزات حزنها العميق قد انفكت لم أكن لأميّز إن كانت أعينها تدمع جرَّاء المطر لكنّ أنين صوتها أفصح عن بكائها أكملت حكايتها" ولدي يا جُرحي الدامي اشتدت أشواقي إليك امنحني نظرة إليك عبر أحلامي أخبرني أنك بخير حينها لا أريد الاستيقاظ مجددًا أتذكر عندما جئتك أفصح عن رغبتيّ في أن أراك عريسًا فتعارض بقولك : أريد الزواج بالجنة فتبدأ أعصابيّ بالتلف فيشتد النقاش فينتهي عندما تطمئنني أنك سوف تعقد نيّتك في حال وجدتَ عروسًا تناسبك والآن هنيئًا لك حور العين أتذكر حين احتدّت نقاشاتنا بشأن إكمال دراستك وأنّ أبناء أقرانك أفضل منك ها هم الآن أبناء سنّك يهتفون :يا أم الشّهيد نيالك يا ليت أمي بدالك أذقتني أصناف الفخر بك يا عمري أتذكر حين التقطت الصّور تطالب ريثما تستشهد أن نعلّق لك صورك داخل البيت حتى لا أشعر بغربتك حقيقةً ما عدت أحس بالوحدة فأنا أرى صورتك البهية بكل رمشة من جفوني وطيفك الّذي يوهمني بوجودك أمامي بات يملؤني بالحياة " تنهّدت و أنهت قراءة فاتحتها عليه و ودّعته بحرارة وتركت قلبيّ المفطور يغرورق دمعًا تركت خلفها كسرًا لا يجبر وسؤالًا أيضًا ألا يحق بأمه أن تفرح به؟ أهل كتب على أمهات فلسطين أن يستعددن لزفاف أولادهنّ للشّهادة منذ نبضة قلبهم الأولى!.

الكاتبة: هناء نديم محمد.

مَسرحيةٌ صَامتة.

تصمتُّ الأفواه أمام المَشهد، مُعلنةً بداية المَسرحية، تُرفع السِتارة ثُمَّ يبدأ الراوي بسرد الحِكاية، أعزائي الحُضور: يُؤسفنا حقًا أنْ ننقُل إليكُم حِكايتنا المنسية التّي أصبحت قضيةً شخصية، سننقلُ لكُم الحِكاية بشخصياتها واماكِنها، بِشوارعها وكلَّ روحٍ تنبضُ داخلها، بدمائها وشواهدها وضحاياها، من أين نبدأ؟ دعنا نبدأ من قُبة الصخرة التّي افزعها المشهد، لأ لأ، ما رأيكَ بأنْ نبدأ مِن المدارس والجامعات؟ لأ، أنا أقول لما لأ نبدأ مِن هذه الطفلة ونسألها عما إذا كان المَشهد يؤلمُها؟ دعنا نسأل النساء والأطفال الرُضع، وتلكَ الجدة التّي تجلسُ فوق رُكام منزلها تُرثيه بأُغنيةٍ مِن أغاني التُراث الفلسطيني، ماذا عن المَساجد والكنائس، أما زالَ فيها أُناسٌ يتعبدون! ليسَ مُهمًا مِن أين نبدأ وليسَ مُهمًا كيف سَتكون البداية؟ كُلُّ شيءٍ هُنا يُريد أن يَنطق، حتّى تلكَ الصخرة رغمَّ قساوتها إلا أنها وَدتْ لو تنطقُ مِن قَسوة ما رأت لتوصِلَ للناس قضيتها، تَطول الحِكاية وكُلَّ عُنصرٍ مِن عناصرها لهُ حِكايةٌ أُخرى يودُ لو تُحكى، لكن لأ وقت، فحضرةُ السَادة والسيداتِ هُنا لأ وقتَّ لدّيهُم لمُشاهدة المَزيد، ولكنَّ دموع الأطفال تَحكي الكثير وأحلامهُم التّي أصبحت حُطامًا تَحكي المَزيد عنهُم، حَسرةُ الأُمِّ على فقد أبنائها تَحكي، وجُلوسِ الجَدةِ على كُرسيها الرَّثِ البَاقي مِن منزلها وإحتضانها لصورة زوجها المُتوفي تَحكي وتوجِّز المَشهد، أحلامُ شبابٍ دُمرت وبيوتًا هُدِّمت، أرواحٌ أُزهقت وأرضٌ أُرهقت، ويبقى الصمتْ هو سيدُ المَشهد إلى أنْ يشاءاللّٰه أنْ تَنطقَ قلوبهُم وافواههُم مِثلما جعلَ الصَخرة تَنطق رغمَّ قساوتها، وتستمرُ الحِكاية إلا أنها تفتقدُ

إلى أهمِّ عُنصرٍ فيها، ألا وهو الحُضور.

الكاتبة:شجى محمد العبادي.

نَصرٌ أو اِستشهاد.

سراباً من الذكريات العطرة ينبعثُ مِن تاريخ الأُمة بكل ألوانها الزاهية وآلامها العميقة ففي كل نقطة من تراب فلسطين تتجلى قصص المقاومة والإرادة وتنبثق روح الصمود والأمل فلسطين

هي رمز الصمود والحب

وعبير الأرض والمجد.

فلسطين، هي الأرض الخصبة التي تعبق بعبق التاريخ وتحمل في طياتها قصصاً تروى وأخرى تختبئ في متاهات الزمن لو كان العنوان رائحة لربما تفوح من فلسطين عبق الورد وعبير الزهور ولكن بشكل مؤسف عبقها يحمل أيضًا رائحةٌ دماء الشهداء الذين سقطوا في سبيل الحرية والكرامة لكن تظل فلسطين الأرض التي يتجلى فيها الفداء والصمود روحها تشع نورًا من بين الأكفان السوداء التي حاول الظلام استدفافها على تلك الأرض، ترتسم قصص العزة والكرامة وتشتعل أحلام الحرية كل يوم بين جدران مكسورة وأشجار الزيتون القديمة تعلو صرخةٌ فلسطين

"سنبقى هنا"

على مر الأزمان غرس الأمل جذورهِ في حجر الآلام،

رغم الأنين والأحزان اللذان يرسمان لوحة تشكيلية باللونين الأسود والرماديإلا أن هذا لم يمنع زهور حرية سقيت بدماء الشهداء أن تزهر في رحم المعاناة رغبةٌ في العدالة كان لا بدّ من الثورة سورية و المقاومة الفلسطينية لتحرير العقول ثم الأراضي رغبة في الحرية كان لا بد من صراخ وقتال فقط من أجل أعيش بكرامة أو الموت بشهادة تحت شعار

"هذا جهاد فإما نصر أو شهادة".

الكاتبة: خديجة فضول.

الأرض الشهداء .

عائلة الصغيرة تعيش في أرض الشهداء، هذهِ العائلة لديهم ولد اسمه عمر،عمر لديهِ حُلم يريد أنٌ يكون طبيبًا لكي يُنقض حياة الأشخاص،في يوم من الأيام عمر جالس مع والديهِ يشاهدون تلفزيون بدأت قصف في أطراف منطقتهم عمر صرخ و بكيَّ ةالديهِ يحاولون نقل عمر إلى غرفة أخرى لكي لا يسمع صوت قصف الصهاينة ،عند انتقالهم إلى غرفةٌ أخرى وقع قصف في بيت عمر استشهد والديهِ في لحظة واحدة أمام عين عمر ،عمر وقف أمام جسد والديهِ لا يتحرك ولا يتكلم ولا يبكي كل أطراف جسمه ترتجف من الخوف .

أتى الإسعاف لكي ياخذوا جسد والديهِ،ثم أتو الصحفيين حاولوا أنٌ يتحدثوا مع عمر،عمر قال أنا طفلٌ فلسطيني ذات يوم أخبرتني أمي أننا لا نعيش طويلًا ولا نحقق أحلامنا لأن نحن فلسطينين أنا عمر ذلك طفل الذي أستشهد والديهِ أمام عيناها انا ذلك الطفل كان لديه حلمٌ وحيد أنَّ يعيش مع عائلته الآن فهمت كلام أمي.

نحن نعيش في أرض الشهداء كُل يوم يستشهد مئات الأطفال مئات الآباء والأمهات ومئات العائلة،أحدهم مات من قلة الطعام وآخر مات قلة الماء وآخر مات في قصف مستشفى وآخر مات في قصف،لا أحد يهتم ولا أحد يُبالي كيف يعيشون حياتهم كأنما لا يوجد أي شيء .

ماتت الرحمة في قلوب الناس ماتت الإنسانية والضمير

أما الدول العربية لا أنسى خذلانكم تجاه فلسطين لا أنسى صمتكم أمام ظلم الصهاينة،كأنما ليس لديهم أي شيء لكي يساعدون كأنما ليس لديهم عائلة كأنما ليس لديهم أولاد ليس لدي اي كلام سوا حسبي الله ونعم الوكيل،تمنيت أنٌ اكون أنا أحد حكام العرب افدى روحي ودمي لفلسطين ولا أُبالي،فلسطين ليس قضية فلسطينين فقط إنما فلسطين قضية الجميع، في فلسطين منذ أربعين عام أو ربما أكثر من أربعين عام شهيد يتلو شهيد

لا تبكي يا فلسطيني

لا تحزني يا فلسطيني

يا أرض السلام التي لا أرى يوماً سلاماً

يا الأرض الشرفاء لكم الله ستنتصرون

الكاتبة: إيمان فلاح.

مشروع شهيد.

برقٌ أحمر شق سواد ليل مقمرٌ

أحرق الظلامَ وسطع كنجمٍ ملتهب

صنديد ضربِ الأرض بقلبٍ متين

زلزلَ قلوب الجبناء وقطع الوريد هز بيديه ولوح

للعدو الحقير سدد ورمى بحجارةٍ من تكبير رقص

وغنى بتعويذةِ نصرٍ جميل

رقصةُ الحربِ المندلعة

رقصَ على أشلاء الأعداء وصوت الإنفجار

صرخ صرخة من بارود وعزف على الحان المدافع

إندفع بصدرهِ وصد سهم الخصم سلَ سيفَ الشهادة

ولم يهب ركضَ نحو الموت ولم يعد

فحلقَ وعلا والى المولى ارتقى

ارتقى لجنةِ الخلد والنعيم

بصم أسفل ورقة الشهداء

بصمةِ شرف ومنزلة الشرفاء

كتب إسمه على تاج الوقار

بحبر من دم طاهر لا يمحيه الزمان

وفاح المسك بين الركام

ونبتت ازهار الياسمين

وانولد شهيد آخر من ارضنا المقدسة

فنحنٌ في غزة مشروع شهداء

نسقي اشجارنا دماءً طاهرة

لن تهزها رياح زمهرير عابرة

تاريخنا ترابنا رائحته شهيد فاتنة نحنٌ أرضُ الشهداء.

الكاتبة: أحلام مسعودي.

مسكُ الشهيد .

دمُ الشهيد رونقٌ لامع

في تحريرِ أرضهِ طامع لا يريدُ مالاً ولا جاهاً

إنما أرادَ العلم أن يرفعوهُ

شامخ قوةً.. إرادةً.. مجداً... عزيمة

ترنو على ساحةِ المعارك منشداً أنا شهيدٌ أراد تحرير بلده تشهد الأيام ببرائته

تترائ لهُ أيام الفتح مقبلة

ترى فيها دماء تسقي الأرض

تعطر التراب

تأبى الخسارة

ترنو في الآفاقِ

شهداء الوطن يجري العز في دمكم جنود القتال تهزم الخوف

تداهم الميدان وتشن الحرب

من أنتم أيها الأهالي؟

أنتم شهداء حاربت وفقدت الغوالي أنتم جنود رفعوا رايتنا

شهداء ضحوا بحياتهم من أجل أمتنا تطيب من دمائهم رائحة المسك بقداسة

غدت أرواحهمْ فداء وانتصرَ الوطن وطأطأ رأسهُ عنان السماء راقت دمائهم وفاحت عطراً

وباتت لنا مقابرهم رمزُ الجهاد

جيشٌ ثائرٌ يغير على وطنه

أمالهُ تحريراً وفدائه جمع عائلته

من مستوطن اغتصب أرضنا

وقفوا صامدين له شامخاً

حررتم أجيالاً بأرواحكم

فديتم الوطن يارجال بشجعاتكم فواللّه

لو كان للعنوان رائحة لكان دم الشهداء.

الكاتبة :بلعسلي بثينة .

طاغَ بطغاةِ الجنونِ فذهب إلى جاهليةِ القرونِ

كي يتفننَ ويجولَ هذا الصهيونيُ اللعين

كي يسمعَ صوتَ الأنينِ ويضربَ بالدم والسكين

يسمع آهٍ في كلِ حين

من أجلك يافلسطين من أجلك يابلادَ المسلمين و من أجلِ القدسِ الحزين

من أجل إمرأة في الستين ورضيعٍ وجنينٍ وأُمًا تبكي على شوق وحنين وتقطع

من الحزن الوتين وقبل المهد فارقها بسبب ذاك اللعين من أجلك القلب يذرفُ

دمًا و تنزلُ من العينِ قطراتٌ جمرا والفؤاد من الألمِ إنشطر شطرًا من أجلك

لبسَ الناسُ بياضاً

دون قبرٍ يحمل جثثاً منذ الأزل عِطرُ الحرية لازال مسجوناً طعمُ النصر صار وشيكاً

مُنذ الصبَاحِ لم يجد الطفلُ لعبًا ولم يجد الفرحُ مكاناً.

أرضُ الدماءِ أرض الفداء ترثي أبنائها الأبرياء

تنتعل الصراخ حذاء وفي العمق جرحاً بلا دواء

عَّرباً في يومٍ مضى كانو سنداً

بالدموعِ صنعوا نهرًا وبالمظاهراتِ بنو جيشاً للعدوِ كانوا قِطعًا

صَرخناَ وطَلبنا مَدافعاً يُعيروننا

دونَ جَدوى كان صُراخنا

فَسحقًا لِثقةٍ عادت مجرى مجنونٍ كان للعقل منتظراً ضَّحينا ونادينا ياعَرب ضاع

هباءاً نَحيبُنا بِدمٍ باردٍ شاهدو رُكامَ جُثثنا تباً لِإسمِ عَرب فهُم كخيمٍ بلا وتد حذفنا

العين من العرب وأصبحنا ننادي يارب.

الكاتبة:مبرك شيماء .

فلسطينُ الأبيةُ.

ستشرقُ شمسُ حريتكِ يا فلسطين أنتم هناك تنزفُ دمائكم ويقتلُ أطفالكم وتفقدون أحبائكم أنتم هناك تقاتلون في حجاركم أنتم هناك تحاربون من أجل حقوقكم من أجل أقصاكم من أجل تكسير قيودكم ، نيران الحرية أشعلت في سمائكم وحب البطولة مرسوم في جباهكم أنتم يا أسودَ العرب أنتم يا فخر أمتنا أنتم يا دار غزةَ طبتم وطابت بطولاتكم طبتم وطابت مواقعكم هنيئاً لكم شهادتكم.

عاشت فلسطين وأهل فلسطين لن تقبل فلسطين إلا في الحرية لترفع علمها وتردد نشيدَ حريتها وتحريرها وسيرى عمل الظلام وأتباعهم عن قضيتها أنهم حتماً منتصرون

طابت فلسطين حرة أبية مناضلة شامخةً بدماءِ شعبها وأبناؤها سجل يا تاريخ أن فلسطين قاومت سجل أن العالم أغمض عينيه عن النظر وأغلقَ اذانهُ عن قضيتها أيديكم اللّٰه ونصركم قلوبنا هنا تنزف وجعاً عليكم.

الكاتبة:دجلة و الفرات .

غزة تباد .

قلبي يَحترُق عليكِ يا غَزّة وأنا أقفُ مَكتُوفة الأيدِّي لا أستطيعُ فعلَ شيء سِوى الدعاءَ لكِ

أبكي و أتألم كيف لي أنّ أنامْ وأهلكِ يستَشهِدون واحدٌ بعد الآخر نيرانُ العدوا تأتيهم مِن كل ناحيةً ومازالوا يُقاومون

كيف لي أنّ أنام واهلكِ لا يَستطِيعون النوم بسببَ القصفُ المُستمر لم يكتفوا بهذا فقط استَخدموا أبشع الطُرقِ لإبادةَ شعبكِ ومِنها قَطع الأنترنِت والكَهرباء قطعوا الوسيلةَ الوحيدةَ مع العالم قَطعوا الماء والمُساعدات ولم يكتفوا بهذا بل استَخدموا أبشع الجرائمُ في حق الإنسانية أطلقوا قَنابل الفِسفور الأبيض المُحرمة دوليًا

لم تَبقَى أيّ إنسانية في قلوبْ الكيان الصهيُوني كيف نُسميهم إنسان؟

لا يَعرفون أي شيء عن الإنسانية قَتلوا الأطفالاً ويتموا أطفالاً وملوُ الخُوفَ في قُلوبِهم

الكاتبة: بثينة الزبيدي.

عيونٌ باكية وقلوبٌ دامية.

دعني أقصىُ عليكَ أحداثاً من الأرضِ الأبية التي لا تخشى المنية تضحى لنيلِ الحرية أنها أرضُ المحشر والمنشر مهبطُ الأنبياء ووجهة الأدباء والشعراء أرض العزة والشهادة القوة الجهادِ والتضحية.

إنها فلسطين أرضُ زيتونةً خضراء مرويةً بدماءِ الشهداء دخلت القلوب فأدمتها والعيون فأبكتها والأنظار فلفتتها لما يحدث فيها من الخراب والدمار الذي اقترفته وحوشَ الليل. الدماءُ سفكتها الأعراض وانتهكتها الأموال ونهبتها أرضُنا واحتلتها وها هي الآن تُحاصر أهلنا في غزة تقصف البيوتَ فوق رؤوسِ سكانُها تقتلُ الأطفال والنساء بغير رحمة تدمر المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس ونحن صامتون يا ترى متى سنقوم ومتى سننتفض؟ الى متى سنبقى على هذا الحال؟

لكنَ النصر قادمٌ لا محالةً على يد شجعان الأبطال الذين ضحوا بالنفسِ والمالُ صامدون صامدون حتى ولو اكلوا الرمال.

قاتلوا، جاهدو، حاربوا ،ناضلو، فالنصر قادمٌ.

الكاتبة:وسام ربعى.

دمُ شهيدٌ.

في دمِ الشهيد، تتراقص تحفةُ الفداءُ والتضحيةُ، تكون لحناً جياشاً يتغنى بعظمة الروح أنغامٌ تاريخية تعبث بأوتارِ الذكرياتِ في الهواءِ، تُحكي أسطورة أبطال وشجعان غرست أفقاً جديداً ببسالتهم وفدائهم في مدينةِ تلتقي فيها الألم بالفخرِ، يستمدُ أبطالها عزمهم من عمق التاريخ يتجسدُ الشرف والقوة في وقفتهم، وفي كل لحن ينسجون فنَّ البطولة ما بين الانتصار ولحظات الاختبار.

رائحة المسك تنساب بأناقة في الهواء، تعبق برائحة المدينة التي لا تنسى، حاملةً في طياتها قصة البطولة والتضحية، ترسم لوحة فنية بألوان الفخر والإباء في كلِ زاوية وركن.

الكاتبة: شيماء .

حَبيبتي وحَزينتي.

لا يُكتَبُ الحُزنَ صادِقاً بِكلِ مَشاهِدهُ ، سَتَنزِلقُ مِنكَ صَرخَةٌ أو رَجفةٌ، لا يَأتيكَ الموتُ مُهَذباً يَأخُذُ عَزيزُكَ على مهلٍ سَيُغادرُ حامِلهُ على كَفيهِ كَأنهُ إنتصاراً .

في تِلكَ البِلادُ حُبَ و حَربٌ مَوتٌ و وِلادةٌ نصرٌ و شهادة كَيفَ تَكتُبون و تَتَغازلُون بِالبلادِ بِكلِ ما فيها إنّ أَحبتي فِلسطينياً سَيُحبكِ وكَأنكِ البِلادُ كُلِها وسَيُناديكِ مَرةً يا فِلسطينيةُ لَم يَتَعَلَمَ الحُبَ إلا لِأجلِها ولا يُمارِسُهُ إلا عَليها في الحَربِ يَجتَمِعونَ كُلهُم في غُرفَةٌ واحِدة كي يَموتون مَعاً دُفعَةً واحدة ولا يَبكِهم أحداً سِوى طفلٍ كان يَلعبُ مع طِفلِهم و جَارةٌ تَتَسامر مع أُمِهم في الشَهادَة يَزفونَهُ وتُزلغطُ أُمه وتبكيه في الليلِ كُلُ البُكاء في وِلادَةِ طِفلٍ فِلسطينيّ يَثورُ أَبيهِ لِيسميهِ فاتح ناصر ، ثائر، عائد ، وإن كانت فَتاةٌ يُسَميها شِيرين فِلسطين جِنين ويَكبرون و يَكونُ الفاتحَ فاتحاً والناصرِ ناصراً والثائرِ ثائراً في النَصرِ لا تَخرجُ النساءَ والرجالَ يَتَراقَصونَ كما في مَوسِم الرِياض بل يَسجُدونَ باكِينَ حامِدينَ و يُنشدونَ" يا قُدسُ إنا قَادمون يا قُدسُ قد حان المَنون " "غَزّة في يُوم التَحرير لأغَني وأُهنيها وأرحل يا غَاصبٌ لا تَعود هذي غَزّة الجَبارة " ويَهتِفون بِصوتٍ ودَمعٍ وعَلَمٍ لا تَتَسِعُ أَوراقي لِلصمودِ والثَورةِ لا تَتَسِعُ لاِمٍ بلا أُمومةً تُمارِسها وَ مُؤَذنٍ بِلا مَسجِدهِ وطَبيبٍ غدًا كل مَرضاهُ مَوتى لا تَتَسِعُ "لِيا كَمال" ، "أَبيَضاني وشَعرهُ كيرلي" ، لا تَتَسِعُ "الأولاد مَاتوا بدون ما يُوكلوا " تَضيعُ أَبجَدِيَتي في صَبرِهم وعَجزِنا ، تَضيعُ في وَصفِ خُنوعِ العَرَب وعُروبَتِنا هِيَ بِلادي حَبيبَتي وحَزَينَتي هِيَ عَينايَ الدامِعة ويَدايَ النازِفة هِيَ المُستَراح وإن طال لَنا البِلادُ والبيتُ والباب وإنّ نَسينا المِفتاحُ في عُنقِ جَدتي مُندُ سَبعةٌ وسَبعونَ عاماً سَتلقاه.

الكاتبة : هيا الصوفي.

فلسطينُ باقيةٌ.

وأصابني قلب الطفل الذي يبكي أخاه بشعور أكبر مني بأسف لهم وأنا جالسةٌ خلف الشاشة ، يرتجف قلبي كلما ضُربَتْ قذيفة في سماء طفولتهم، هناك كان يجتمعون على مائدة ، أوجاعهم يتذوقون طعم الخوف وكل مرة يشتد الطعم مرارة ، آه عليهم مرة وآه علينا نحن الذين خذلناهم ألف مرة ومرة ،كيف نعتذرُ لبرائتهم والسلاحُ الذي أغتالها صمتنا، كيف نبكيهم وبتطبيعنا قطعنا الماء عن أحلامهم، ودميتهم وضحكتهم وكتبهم وخربشات إيدهم باتت تحت الركام، أي نور هذا الذي نشعله في بيوتنا وقد أُطفئت المصابيح على سكينتهم، يا رب أطفال غزة نحن خذلناهم وأنت المعين لهم وأنت حسبهم ونعم الوكيل .

الكاتبة: ندى الصوفي.

كُلُنا أيتامٌ.

أبى قلمي إلا أن يكتب هذه الكلمات ليست خيال بل واقع هذه الحياة استيقظت على صوت

زقزقة الطيور

و نسمات الهواء معطرة برائحة الزهور

فتحت عيناي على ابتسامة أمي وكل عائلتي من حولي

ذهبت ككل يوم لمدرستي

رفقة زملائي و زميلاتي

عدت في آخر النهار إلى بيتي

عدت مجددا ألى أحبتي

استسلمت للنوم في المساء

فجأة

فجأة بصوت يزلزل الأرجاء

اقتلع قلبي من الأحشاء

فتحت عيناي وسط الظلام

هل هذا حقيقة أم أوهام

أين أنا؟ لما لا أشتم إلا رائحة الغبار

و أشعر بألم في جسدي و فوقي كومة أحجار

ناديت بأعلى صوتي أمي أمي إخوتي

أين أنتم لما لا أحد يسمع صوتي لما كل هذا الصراخ و البكاء كأني أرى نفسي بساطًا من الدماء

من أنت؟ أين أملي؟

أين أمي و أبي

أصبحوا شهداء

صدمة فاجعة شرود

نظرت من حولي من الوجود

لعلي أرى صورة أهلي في الخشود دموعي شلال ينزل على الخدود صراخي يكاد يخترق الحدود ما يأويني يا أمي من سواد الليالي من يمسك بيدي يا أبي نحو سبيلي الحالي بالأمس كنت أشتم عطر الزهور تعطر الأجواء أما اليوم فلست أشتم إلا رائحة الدماء كانت قريتي مليئة بالعصافير و الأزهار أما اليوم فهي صورة خراب و دمار فتحت عيناي على صوت الطبيب " لا تخافي يا عزيزتي أنا هنا منك قريب "

و كانوا من حولي آلاف الفتية و الفتيات كلنا أصبحنا أيتام لا آباء و لا أمهات عجز قلمي أن يكمل ما يحمله قلبي صمت لساني عن وصف هذا الحرب فلسطين يا من صورتك في كل العيون يا بلد الحرية يا بلد الزيتون اصمدي و لا تستسلمي للصهيون

ستشرق شمس الحرية مهما طال الظلام و سيعود مجددًا لك الأمن و السلام.

الكاتبة : أنفال سلطاني

يا غزة إلى متى ؟

أيا معشرَ العرب أصغوا لضميركم واصنعوا هتافاً

يليق بكم يخلد نصركم

يروي قصة عنوانها هذه غزةَ أرضكم مجدكم عزكم

قدركم أنتم سطرتموهُ بين هذا وذلك قسمتموهُ بأحرف من ذهب

سقلتموهُ بدماءٍ كثيرة

دونتموهُ بتضحيات جسام

أكرمتموهُ وهل الجهاد عيب ؟

ذلك قول ربما

أنتم ألفتموهّ

من لاشيء صنعتموهُ

إن المستعمرَ عدوٌّ لكم

غاشمٌّ ظالمٌّ لاترحموهُ

احملوا السلاحَ

وحاربوهُذبكل ما أوتيم من قوة امنحوهُ رداً قاسياً لا تبخلوهُ جزاءً للموتِ الذي لقيتموهُ وللدمارِ الذي عشتموهُ سجل يا تاريخ أن غزةَ عروسٌ لا تهوى الظلمُ كأنها فانوس مضيىة لها إحساسٌ ملموس لها ماضٍ وحاضر،غير مطموس لا تخشى قهرَ السنين صامدةً إلى يوم الدين باللهِ تستعين إن حب فلسطين يسري في فؤادي هي موطني وملاذي في حضورها يغيبُ الكلام ننسى أنفسنا نمضي للأمام كلنا عزم كلنا آمال

الكاتبة :عائشة عزوار .

أميرةُ فلسطين.

ترعرعت أميرةُ في أحضانِ جنين ، تلك الطفلةُ الشقراء ذات الأعين الخضراوتين والدها كان مختار الحي و يدعى السيد أمير محمد زعبي ، والدتها فداء جيدو من الاردن ، كانت نبطية فأسلمت .

أميرة الأبنة الوحيدة للأسرة ، تربت في حضن والديها على الحنان ، حفظت القرآن في سنٍّ صغير ،كبرت تلك الطفلة الصغيرة فقرر والداها الذهاب للعيش في غزة ، هناك التحقت أميرة بالاعدادية تابعة للأونروا كانت أيام تلك الاسرة في غزة حافلةً بالآلام من فقد الأصدقاء في الاعتداءاتِ الصهيونية على القطاع المحتل و النجاحات إذ كانت تحصد المراتب الأولى في الدراسة و في المسابقات القرآنية كان يوماً أليماً حين كانت عائدةً للبيت بعد يوم منهك من الدراسة ، أحضرت أغراض البيت معها ، لتتفاجئ بأصوات الصواريخ قريبة من منطقتها السكنية ، ذهبت تجري ، وصلت أمام الحي وجدت أن مسكنهم لم يصر إلا كومات حجر و أسوار مهترئة و النيران تأكل ما بقي من ذكريات البيت صرخت أميرة :ربّاه ،ثم استرجعت و لفظت ذكر المصيبة بعد حمدًا لله و انهارت فسقطت على الأرض جاءت سيارة الإسعاف حملوها و حملوا جثتي والديها قبل أن تغادر المكان سمعت الناس يقولون : أن متحدث رسمي باسم العدو الصهيوني أعلن أنه سيتم تصفية كل من غادر جنين للعيش في غزة .

صرخت أميرة : أبي و أمي كانوا مدنيين ، لا ابداً بإعتصام أو مظاهرة أو حتى وقفة سلمية والداي كانوا مواطنين عُزّل أبي و أمي قُتِلَا غدراً و ظلماً و أجهشت بالبكاء .

غادرت سيارة الإسعاف نحو مستشفى الشفاء ، حيث تهدئ أوجاع غزة إلى حين الشفاء ، و الشفاء هو النصر .

أمير و فداء رحلوا إلى دار البقاء فبقيت الإبنة أميرة لتكمل مسيرتها في طلب العلم ، لأنها فلسطين التي تنجب الأبطال الذين لا تقهرهم النكبات و يواصلون مسيرتهم رغم كل القهر رغم كل الألم و أميرة لم تفقد يقينها بأن والديها عند اللّٰه منعمين مع الشهداء الأحياء و ستلقاهم غدًا بدار البقاء ، فآلت على نفسها أن تكون فخراً لهما و لفلسطين ، لأنها أميرة فلسطين ، و الإمارة تعددت بأرض الرباط و بأرضك يا غزة يصنع الأبطال فهنيئا لهم .

الكاتبة : ربيعة محمد الإبراهيمي .

طريق غزة للجَنةِ مُزدحم .

بِموجب رأيي أولاً فإن غزه دوله ، وكما أنها أيضاً الوحيدة الحره في هذا العالم المأسور بغير عقيدته .

أثبتت لنا الدهور أنها مَحطَ لأنظار المحتل الغاصب ، وأنها ليست كمثيلها فهي تنفرد بأنها تواكب ديننا الحنيف بكل شروطه

لهذا إصطفاهم اللّٰه لترك هذا العالم البائس والخلود بجنته ،ومن تبقى منهم فهم حالياً مجاهدين في سبيله ومشروع شهيد فيما بعد .

فأطفالهم لديهم القدرة لتعليم كادرٍ كامل من شباب الأمه الغافله ليزرعو فيهم كل القيم المفقوده في الشاب المسلم

الي حين انتفاضهِ سبعة اكتوبر لا أريد وصفها إلا أنها شرحت سورة النصر على أرض الواقع فبنصرهم كثير منا صحى من غفوته ،وكثير أيضاً أُزيحت الغِشاوةُ من بَصرهِ ،ودخلو الإسلام .

تخيلوا كم لبثنا كالركام بهيئه أمه إسلاميه فسبعة اكتوبر كانت مثل الادرينالين

إنتفض بعروقنا وافاق الأمه .

وكما قال ذاك العجوز حتى لو أني حاليا لا أمتلك شيئاً إلا أني كلي إفتخار، وعزه

لأنني من غزه فليحميهم اللّٰه وليبارك سواعدهم فهم أخيار هذه الأمه.

الكاتبة: مريم سلطان العزة.

أنا من فلسطين وفلسطينُ مني .

أنا من أرضها أنا تُرابها وهوائها

نحنٌ زيتونها المعمر نحنٌ جذورها التي مهما قصت ستنبت

لأننا نحن بذرة الأرضِ نحن أصحاب الأرض لن نتخلي

ولن نُقلع من جذورنا .

ستحميها أُسودها وتورثها لشبالها وانجبت ملاين الابطال ورثو

هويتهم ومفاتيح بيوتهم مفاتيحَ الحق مفاتيح العودة من

أجدادهم وسيرثها أبنائهم

لن نقبل الاستيطان لن نقبل الإحتلال لن نقبل بتغير اسم أرضنا

وسَرقت قدسنا وسرقت شعائرنا الدينية لن نقبل بتهويد

المسجد الاقصى لن نقبل بهدم كنيسة القيامة المسجد

الأقصى مسرى الرسول عليه الصلاة والسلام المسجد الأقصى

ثاني مسجد بني على الأرض بناه أنبياء اللّٰه ، المسجد الأقصى

من أقدم وأقدس بِقاع الأرض الإسلامية والمسيحية

سماها الكنعانيون بأرض السلام

وتعددت ألقاب فلسطين المربوطة بالشهادة، والجهاد،

والصمود، منها شجرة الزيتون، والحجرة ،والمفتاح، والبيارة

فلسطين ارض الشهداء ارض برائحة المسك برائحة الجنة.

الكاتبة: حلا نافذ القواسمي.

آخرُ أسراري.

سأخبركم بسر، انا خائفةٌ جداً ومرعوبة أيضاً، قلبي يخفقُ بشده وعيناي تلتفتانِ يُمنةً ويُسره، تارةً لصغاري وتارةً أُخرى لزوجي، أصوات الصراخ وبكاء الأطفال، والاشلاء المتناثره على الأرض، والكم الهائل من الدماء، كُلُّ تلك الأمور لا تخيفني اتعلمون ما الذي يثير الرعب بداخلي؟

إنه البقاء لا تستغربوا نعم انا خائف من البقاء لا من الرحيل، اخاف أن يذهب صغاري بدوني وأن يتركني زوجي وهم صغار ما تبقى لوحدي أخاف أن لا القئ ربي معهم، اخاف من فكرت ان ينالوا الشهادةَ دوني، اخاف عليهم أيضا من ذلك، من حياة بلا حياه، من جراحٍ لا تشفئ ومن بكاءِ الروح.

ها أنا الآن اكتب هذه لكلمات واتمنئ أن تكون اخر ما اكتب وأن تكون هذه الصواريخ التي تقترب منا هي وسيلة انتقالنا من هذه الدنيا الفانية إلى دنيا البقاء، والى جنات الخلد وإلى قرب الحبيب.

ارجوكم اجمعوا اشلائنا في كفن واحد ولا تفرقونا، وإن تعسر عليكم ذالك فحاولوا م استطعتم، ساترك العصا الملطخة بالدماء والتي كتبت بها سري الاخير، وساحتضن بقوة صغاري لنترككم تكملون ما بدأناه، ولتلحقوا بنا في وقت قد كتب لكم.

الكاتبة:وفاء عبدالله شريدة.

كبرياء أنثى فولاذية.

كنت أعرف في قرارة نفسي أني سأنسى آلامي مهما طال الزمن ،أعلم أن ساعات حياتي معدودة ولكن سأقاوم وسأقف بجانب أخي الرجل مساندة له في حربهِ ضد العدوان أنا التي أعدت شعبًا أنا الأم والأخت والزوجة أنا الحرة ،أنا التي على عاتقي هواجس الحياة تربعت و وطني جريح ممزق سأبقى صامدة من أجلك ياوطني لتبقى شامخًا طول الدهر فإياك أنّ تستسلم لجرعات الدهر القاسية فهذا ليس وقت الذبول كلنا نستطيع تحطيم الألم بيد واحدةوعلى الرغم من شوق الكبير لأراك حُرًّا إلا أنني سأودعك بشرف الشهادة عندها فقط سأتخلص من ألم الفراق ،فلسطينية النبض أنا علاقتي بفلسطين وقُدسها علاقة الدم بالوريد لذلك لن يمنعني عن أداء مهمتي إلا الموت وقسمًا مني أني سأصمد سأصمد حتى آخر رمق وأنا في ساحة الحرب أحمل سلاحي بشجاعة لأنني سأتذوق طعم الشهادة من أجلك فولاذية أنا أمشي بإفتخار ولكن داخلي ينهار لقد أشرب فؤادي دمعًا وشقاءً ولكن وقفت صابرة محتسبة بإيمان جازم مني أن غزة ستتحرر يومًا فجنودها كالعصافير التي تحترف الحرية لكنها تموت خارج الأوطان .

أنا الفولاذية فأنا الأم التي شيعت أطفالها إلى مثواهم وودعتهم بزغرودة تليق بشهداء القدس فابني الشهيد أغمض عينيه على حق سعى أن يسترده من وطئ أرضنا الطاهرة لذلك وجب علي الصمود سأواصل رغم الوجع فقد إعتدت الثبات فأنا إمرأة من حديد تملك قدرا من الرضا والتسليم بقضاء الله فالحمد لله بأن أكرمني الله بأن كنت أم شهيد وأخت شهيد وزوجة شهيد ،لذلك سأرحم إنكسارات روحي بسجدة وأدعوا الله عزَّ وجل أن تنقشع عراقيل الحياة وكلي يقين أن الربيع قادم مهما طال الشتاءً قاسيًا سأصبر رغم وخزات الألم سأبقى ثابتة أتشبث بغصن الأمل ،وسأكون قوية فقلبي يتنفس الحرية ولا ينعشه إلا الأمل.

صحيح، ذاقت الدنيا برحابها ولكن النصر على الأبواب يدق بيد مدرجة بدماء الشهداء بدم من ضحو بحياتهم من أجل أن يحيا الوطن فهاأنا بجناحين مكسورين لأني أنا الفولاذية حامية القدس .

الكاتبة: سبتي نور الهدى.

أَمَلٌ مِن أَلَم .

فِي إحدى الزوايا النائِية مِن تِلكَ المَدينةِ الفارِهه التي لا يُلحَظ وُجودُها إنسٌ وَلا جَن سوى أشخاصٍ هَرَبوا مِن ضَجيجِ الحياةِ وَبؤس القَدَر

لَجَأوا إليها بَعدَ أَن أُغلِقَت فِي وُجوهِهِم الأبواب مَساكِنَهُم مِن عُلَبِ الصَفيح لا تَقيهم مِن بَردٍ وَلا مِن مَطَر أُناسٌ يَطوونَ أَحزانَهُم فِي قُلوبِهم لِتَعيدَ لَهُم ذاكِرتهم مَا حَصَل كُل ليلة لِتزيد عَليهم ظَلام الليل ظلامًا أناسٌ محى الحُزن مَلامِحَهُم حَتى لَمْ يَعُد أَقارِبهم وَلا جيرانهم يَذكرونهم أَو أنهُم فَقَط يَتَناسونَهُم فَأصبحوا مَنبوذين بِلا مَأكَل وَلا مَشرب لـٰكن رِزقهم مِن السَماء كَطيورٍ تَخرُج مِن أَعشاشِها بُطونها خاوية يرزُقها اللّٰه مِن حَيثُ لا تَحتَسِب أُناسٌ رَأوا مَصاعِب الحياة بِأعيُنهم ، التي لا تَرى سِوى مرآة نَفسِها تنعَكِس نَحو الواقِع الأَليم لـٰكن، أينَ أنتُم يا مَن سَكَنتُم قُصوراً للشُرفاء ؟

أينَ أَنتُم يا مَعشَر سُكان الأرض ؟

أينَ أنتُم يا مَن بَذَلتُم جُهودكم لِتَرتَقوا بِمناصِبكم ؟

في جُيوبِكُم أَموالٌ طَائلة لِلْحُكام وَبُيوتٌ عامرة مليئة بالسُكان وَ امرأةٌ وَطفلٌ فُقراء بِلا جُدران أينَ أنتُم يَا مَن حَملتُم رايةَ الاسلام ؟ وَرَفَعتُم مِلةَ نَبيّكم لِتكونوا مِن أمة القُرآن هَل تسألون أنفُسَكُم كَيفَ سَيصبِحُ حَالَهُم بِلا ماء ؟

وَبَردٌ قَارِسٌ يَعُم بَيتَهُم في الشِتاء وحُجرةٌ يدخُل فِيها الأعشاش والطيور الجارِحة وَالهَواء فَقَط كونوا قَريبينَ مِن رَب السَماء لكي ينجيكُم مِنَ العَذاب والبَلاء وَيذهب لِأبدانِكُم هَـٰذا الشَقاء فلتَكونوا مِن أَصحابِ الإسلام سُعَداء فَهُناكَ رَبٌ لَن ينسى لَكُم هـٰذهِ الأشياء غُبارٌ على الجُدرانِ بَائِس ، وشَبكاتُ العَناكِب فَوقَ السَطحِ الحابِس أُناسٌ عَمَّ الاكتئاب بُيوتهم كالسَجين فِي الزنزانةِ جَالِس كَم تَمنوا الحُريّة لكي يَهربوا مِن هـٰذا الواقِع بِسريّة .

فَهَل سَينتَهي هـٰذا الرهاب ؟

لِيعودوا كَما كَانوا فِي أَيامِ الشَباب ؟ هَل سيبحَثون عَن حَلّ الصَواب ؟ لِيتخَلصوا مِن كُل هـٰذهِ الصِعاب ؟ شَخصٌ عَابِرٌ يَتَعَجب ، وَطِفلٌ صَغيرٌ يَستَنجِب ، وشَائِبٌ التَحجَب هَا قَد تَقدم الزمَن مِن الحَتمِيات ، أَصبَحَ كُلٌّ مِنا يَخافُ وَيرهَب مِن الخُروجِ في الظُلمات رَصاصٌ وصواريخ تَنزِل عَلى الأَسطُح دُونَ عَتَبٍ أَو دَلالات فَما خَطبكُم أيا أيُّها السادات ؟

بِلادٌ عَربية إسلامية صَماء ، تُحارِب نَفسَها بِنَفسِها وَيتركُوا الأَعداء بِلادٌ تَلومُ الصَغيرَ كالشائِب ، لِيُصبِحَ في الكِبَرِ عَائِب رُسومٌ كَانت فِي البِداية وانهِيارُ سُكانٍ ورفع ضَرائب وكَثير مِن هـٰذه الأشياء لَيسَت مِن الرَغائِب لـٰكن العُظماءَ هُنا مِن العَجائِب عَلى أَقوالٍ مِن هـٰذا الوَزيرِ وهـٰذا النَائِب يتسلّطون عَلى شَعبٍ فقيرٍ وَينهَبونَ أَموالاً بالحَقائِب .

كَيفَ سَتنحَلُّ هـٰذه المَصائِب ؟

جَميعُ هـٰذه الصَوائِب سَترونَها فَقَط بالكَتائِب وَنشرُ أَخبارٍ للذَنائِب فَمَا خَطب أصحَاب المَراتِب العالية ؟ قِصَصٌ واقِعية لأَجيال لَم يَفهَموا شيئًا مِن هَـٰذهِ الحَياة النَكِرة،سوى رُؤيا ظلامٍ أمام أعينِهم الناظِرة يَا عبادَ الرحمـٰن ، اسعوا إلى فِهمِ واقِع الإنسان لِلحُصول على نَتيجة حاتِمة لَيسَت لِجيلٍ مُستَهان .

فَكونوا على يَقين بأنَّ السَلام لَن ينَسى كُلّ ظلّام .

الكاتبة : سارة محمد الكردى.

صمود.

في الأرجاء البعيدة من الزمان، يرقص الظلام مع أنياب الزمان، حيث تتجلى الحقيقة بوجوهٍ متعددة دماء الشهداء تجتاحُ الأفق، وتمتزجُ مع رماد السماء المتلألئ ترقب الأحزان وجثث الماضي تتلاشى وتعود لتتشكلَ من جديد في هذا العالم الملتوي، يتجسد النور على شكل أشكال داخل الأوهام، وتتحول الظلال إلى رؤى ملونة من الوجدان وسط هذا الجنون المتفجر، يستنبط المظلومون معانٍ جديدة للكيان ،يتراقصون بأحلامهم النابضة مع واقع ملوث بدماء الصراعات الدائمة هنا ينبض الروح بصمود، وتتعانق الأفكار مع الأشباح إنها لحظة من الخلود والانكفاء، حيث يمتزج كل شيء بكل شيء، وتتلاقى الخيوط لتكوين حكاية جديدة، حكاية دماء وجثث المظلومين، في مشهد غامض يعكس جوهر

الوجود ويحيك قصة الإرادة والتحدي.

الكاتب:سامي سادات.

السودان.

التاريخ اسماني فلسطين.

فَلَسطِين يا رِواية التاريخُ، يا عصر الإنسان المُجاهد، زَمن الثَّباتِ والعزيمة، مَدينة الأبطال الذّين يِضَحون بِدِمائِهم مِن أجل هذهِ البلاد، كم هو جَميل بلادٌ شَريفة و مَسرى الرَسول صلَّ اللّٰهُ عليه وسلم مع رَائِحة مِسكُ الشهداء، إنها فَلَسطِين حُبي لكِ طاغي على قلبي ، هل أذكرُ لَكم ماذا قال شاعرنا الحبيب محمود الدرويش عن فَلَسطِين قال :

"أم البِدايات أم النِهايات"

كانت هذهِ الأرض جَميلة وما زالت في كُل يوم يأتي تزداد جمالٌ فوق جَمالِها، أرض العُروبة والصَلابة أشبالها أُسود، ورِجَالُها أقوياء، ونِسائُها رمز الفخر، يُدافعون عَن أرضهم التي أحتلها اليهود .

هل تتوقع يوماً أيُها القارئ الشخص الذي يضحي بدمائهِ من أجل بلدهِ أنهُ ضعيف، لا والذي خلق السماء بلا عَمد أنهُ إنسانٌ قوي مُجَاهد اسمه شهيد يا لِروحةِ الطاهرة الذي نال هذا الاسم، عندما يَستشهد منهم أحداً يقولون

(يا أم الشهيد نيالك يا ريت أمي بدالك) يا لهم مِن أحَرار أنِهم أهل العزٍّ آخر أقوالي لهذا العَدّو الصَهيوني فَلَسطِين كنار إذا أقتربتُ مِنها حَرقتك مِن لَهيبها فَتحمل نتائج ما سَتفعَلهُ بكَ لعنكَ اللّٰهُ أيُها الصهيوِني .

تذكروا ما قالهُ أبو عُبَيدة حين قال :سيرى العالم جِماجم جُنودِهم حين يدوسِوها أطفالُ غَزّة يا حَثالة الأمُم .

دام عِزكِ يا فَلَسطِين اللهم أُنصر إخوانِنا في فَلَسطِين يَتنفَسون طَعم الحُرية قريباً اللهم آمين.

الكاتبة :أنسام هيكل آلعرود.

أرضُ السلامُ.

فلسطينُ تلك الأرض العربية التي يعاني أهلها إلى الآن من ظلم الإحتلال وعدم المساندة من قبل الدول العربية ، فلسطين تلك الأرض التي تنهار مُدنها وتتحطم قُراها وتتحول إلى أنقاض فوق رأس ساكِنيها ، تلك البؤرة التي يخضع أهلها لسيطرة الإسرائيليين الذين يزعمون أنهم ملكوا أرض فلسطين .

كُلنا بلا استثناء يؤلمُنا ما يحدث في فلسطين ، من مجازر وظلم بحق الجميع ، ودمُوعنا تجري حُزناً عليهم ليس في أيدينا الدفاع عنهم إلا بالدعاءِ .

عندما نسمعُ جُملاً تتقطعُ قلوبنا لعدمِ فعلِ أيُ شي ، هل أنتم حقاً جُبناء ؟ أم أنتم بلا ضمير ؟

في غزة توجد مجزرةٌ وإبادةٌ جماعية ، نعم أنهم جنودَ الإحتلال يرمونهم بالغازِ المُسيلِ للدموع ويرمونهم بالصواريخ المدمرةِ تدميراً تاماً تتقطعُ أجسامهم قِطعٌ صغيرة تتفتتُ أشلاءً ، ليس في قلبهم سوى الحقدِ والظلم ، لا تتحدثو عن الجُبنِ وأنتم الجُبناء ، ولا تتحدثون عن الخوف وأنتم أشدُ رعباً منهم.

كُلهم فقدو أعزَ ما يملكون ، الرجل الذي فقدَ عملهُ ، الأمُ التي فقدت أولادُها كانوا مصدرَ كل شيءٍ في هذه الدنيا ، الشابُ الذي فقدَ حبيبتهُ ، ماذا بعد ؟

صوتُ الصواريخ وصوتُ الدبابات ، هدمُ البيوتِ، وهدمُ المساجدِ وهدمُ المدارسِ والجامعاتِ لماذا كلُ هذا الشيء ؟

لماذا دَبُ الرعبِ في قلوبِ البشر ؟

أتُريدون أن نتحدثَ عن عزمهم وقوتهم في الثبات ؟ أنهم ليسُ بأُناسٍ عاديون أنهم أهلُ غَزة ، أهلُ العزم والعزةُ ،

أهلُ الشجاعةِ والكرم ، أهلُ التضحياتِ النبيلة.

وبين اشتياقي للشهادة ولوعة الحزن وتمسكي بالأمل في الحياة ، أتمنى لها النجاة وأن يأتي إلي اليوم الذي أطالع عليها شامخة بأم عيني مطمئناً أن دماءَ الشهداء لم تضع هباءً، فهذهِ حبيبتي فيها ولدت وبها أتيم عشقاً وإليها أقدم حياتي فداء، فلا تضني علي يا مليكتي، وعسى أن تقبليني في ثراكي شهيدة.

الكاتبة: مرح موسى عبدالقادر.

أعيدوني لرحم أمي ثانيةً.

جملةٌ سمعتها اليوم من طفلة لم تتعدى السبعة أعوام ، كنتُ أظنها لا تعي ماتقولهُ كانت تبكي بحرقةٍ على أعتاب قسم الطوارىء في المستشفى العام بالمدينة ولم أكُ أعلم السبب.

المشهد كان جزء من إدراك طفلة لفاجعة وفاة والدتها ، وجزء من إندهاشي أيضاً عندما طرأ على مسامعي صوت الطفلة وهي تقول "لو أعدتموتي لرحمها سأدفن معها ، لا أريد العيش بمفردي ، ليس لي أحد سواها ، وهي التي وعدتني بألا تتركني وحيدة فكيف لا تفي بالوعد؟ كيف تتخلى عني في أول يوم دراسة؟ كانت ذاهبة لتأتي بالخبز الساخن والجبن والزيتون لتصنع لي شطيرتي المفضلة لأول يوم دراسي ، ذهبت ولم تعُد

هُنا أدركت بأن هذه الطفلة لم تسمع كلمة "الرحم" في التلفاز أو من الكبار فقط دون وعي بالكلمة ومعناها ووظيفتها أيضاً ، فانعقد لساني ولم أفكر في شيء سوى ، ترى ما الذي عاشته تلك الفتاة وليست "الطفلة" جعلها تكبر لهذا الحد؟ وما الذي سيحدث لها بعد استشهد والدتها؟

انقطع حبل أفكاري عند سماعي صوت ارتطام شيء في سيارة مارة أمام المستشفى وشاهدت جسد ضئيل يرتفع لأعلى ثم يهوى على الأرض جثة هامدة خالية من كل ألوان الحياة سوى لون الدماء.

غبتُ عن الوعي قليلاً ، وفي طريق عودتي رأيت الطفلة ممسكة بيد والدتها ، مبتسمتان ، ومتسلقتان معاً "سُلماً للسماء"

الكاتبة:دجلة و الفرات .

نسيتوا نسيتوا يوسف يلي شعره كيرلي نسيتونا

***

شو بتعمل يعم؟

الولاد الصغار شقف بلم فيهم:

***

يا كمال يا كمال

***

ماتوا وهم جوعانين

***

اخوي مابعرف وين قبره كان حلمه يسافر

***

معلش، بنتقمو منا بأولادنا...

كتاب جامع الكتروني
تحت إشراف المسؤولة
مرح موسى عبدالقادر
وأنسام هيكل العرود

كتابة على الصور

لو كان العنوان رائحة لكان دم شهيد

حتى القلب لم يُخلق في الصف... خُلق
مُنحازا الى جهة....
حيثُ
البلاد، حيثُ فلسطين..

إشراف:
المسؤولة مرح موسى عبدالقادر
أنسام هيكل العرود